

■ انتهاج أسلوب أكثر عملية وذلك من خلال تعيين الوسائل التي يتحقق من خلالها تنفيذ السياسات والإرشادات والأدوات والقوائم المرجعية.

هينيا دقاق (dakkak@unfpa.org) هي استشارية فنية رئيسية في وحدة الاستجابة الإنسانية التابعة لصدوق الأمم المتحدة للسكان في نيويورك والرئيسة المشاركة لفريق العامل الفرعي المعني بالقضايا الجنسانية والاستجابة الإنسانية التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات . أما ليز إيكولوند (eklund@unfpa.org) فهي مستشارة بمكتب صدوق الأمم المتحدة للسكان في جنيف والذي ترأسه سيري تيلير (tellier@unfpa.org).

١. www.humanitarianinfo.org/iasc/content/subsidi/tf_gender/default.asp?bodyID=1&publish=0
٢. <http://ochaonline.un.org/humanitarianappeal/webpage.asp?MenuID=8187&Page=1412>
٣. <http://ochaonline.un.org/humanitarianappeal>

الإحصاء من نفس الجنس إذا استدعى الأمر ذلك، مع الاهتمام بأي الأوقات والمواقع هي الأكثر ملائمة للنساء والرجال والفتيات والفتيان).

■ تحليل البيانات من منظور جنساني، من قبل أشخاص يتمتعون بالمهارة والخبرة في تحليل الفروق الجنسانية.

■ إشراك الشركاء في استخدام وتحليل ونشر البيانات المصنفة حسب العمر ونوع الجنس.

■ إدراج النتائج المفيدة في تخطيط وتنفيذ وتقييم الأنشطة.

■ تقوية التعاون بين الناشطين في معونات الطوارئ لضمان تحقيق التناغم بين التعريفات والمؤشرات والمنهجيات.

■ إنشاء نظم للمساءلة والتي تشمل على بيانات بالاختصاصات، وذلك لضمان التواجد السريع للبيانات المصنفة حسب العمر ونوع الجنس في وقتها المناسب.

ولم تعمل إلا قلة قليلة من المنظمات على توضيح أدوار وتقسيمات العمل وتحديد الأشخاص المسؤولين عن توفير البيانات الدقيقة والمصنفة حسب العمر ونوع الجنس في حالات الطوارئ. وتتسم المعطيات الخاصة بالعاملين في الميدان والتي تتعلق بجمع البيانات بالندرة الشديدة، بينما تضمنت قلة قليلة للغاية منها أقساماً متعلقة بتأثير عمل الطوارئ من وجهة نظر جنسانية.

التوصيات

إن صدوق الأمم المتحدة للسكان ينادي بالحاجة الملحة إلى:

■ تصنيف جميع البيانات ذات الصلة حسب العمر ونوع الجنس.

■ وضع مؤشرات تراعي الفروق بين الجنسين وكذلك الاختلافات العمرية.

■ جمع البيانات بأسلوب يراعي الفروق بين الجنسين (مثلاً من خلال استخدام قائمين على

تحديات التمويل لمجموعة إدارة المخيمات وتنسيقها

جين وأجيرو مويغاي

شؤون إدارة المخيم، وتنسيق المخيم، وإدارة المخيم. هذه العناصر الثلاثة تكمل بعضها البعض ولكنها تتطلب وجود ثلاثة أطراف مختلفة، وهم مدير شؤون المخيم (الحكومة المحلية)، ومنسق المخيم (الوكالة الرئيسية)، ومدير المخيم (منظمة غير حكومية). وتشكل هذه الأطراف الثلاثة مثلث شراكة إدارة المخيمات وتنسيقها. ولا يستطيع أي طرف من هذه الأطراف أن يعمل بمفرده دون الطرفين الآخرين.

والحكومات المحلية هي المسؤولة عن ضمان وضع الأنظمة والقواعد الضرورية لاختيار المخيمات أو المواقع المخصصة لاستضافة النازحين داخلياً، إضافة إلى مراقبة جميع جهود الإغاثة والإشراف عليها، وتسجيل وإصدار الوثائق المدنية للمقيمين في المخيم على حد سواء مثلهم مثل المواطنين الآخرين غير النازحين، وتوضيح قضايا امتلاك الأراضي للمواقع المختارة. ومن المتوقع من الحكومة عند تكفلها بمسؤولياتها أن تختار مدير مخيم لكل مخيم ليتولى مسؤولية هذه الوظائف وإنشاء

تشكل مجموعة إدارة المخيمات وتنسيقها إضافة جديدة إلى المجموعات التي انبثقت عن مسيرة إصلاح العمليات الإنسانية. ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين هي قائدة المجموعة في حالات النزوح الناجمة عن الصراعات، ولكن هل تتجاوز توقعات الوكالات الأخرى لهذه المجموعة الإمكانيات الحقيقية لها؟ وهل تستطيع المنظمات غير الحكومية الحصول على التمويل المطلوب لضمان نجاح مجموعة إدارة المخيمات وتنسيقها في تحسين حياة النازحين داخلياً في المخيمات؟

المخيمات غالباً ما تكون غير مؤكدة في العديد من الصراعات، وبالتالي فإن استمرار عجز شركاء المنظمات غير الحكومية والحكومات المضيفة عن الوصول للتمويل يتسبب في شكوك مقلقة وخطيرة في استدامة منهاج شراكة المجموعة.

إن الهدف الرئيس لمجموعة إدارة المخيمات وتنسيقها هو تحسين حياة النازحين داخلياً القاطنين في المخيمات. ومنذ بدء المجموعة تم تحديد ثلاثة مجالات مختلفة، ولكن مرتبطة ومتعلقة ببعضها البعض، للمخيمات وهي

ومع تطور عملية الإصلاح الإنساني يدور جدل كبير يتناوبه شكوك عديدة حول دور وكالة تعمل كقائد مجموعة، ويبرز حالياً إجماع متزايد على أن عمل أي وكالة كقائد للمجموعة لا يعني أن تلعب تلك الوكالة دور "مزود للمجموعة"، ولكن هذا يعني الدعم المنسق والعمل مع الشركاء الآخرين لتحسين الاستجابة الإنسانية للأناس النازحين. لكننا نشهد في حالة مجموعة إدارة المخيمات وتنسيقها هناك توجهاً متنامياً يفترض أنه على مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن تلعب أكثر من مجرد دور منسق، إضافة إلى أن مصادر التمويل اللازمة لإدارة

الواجبة الضرورية والاتصال بالأطراف الأخرى المعنية بإدارة المخيمات وتنسيقها.

ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هي الوكالة الرئيسية المسؤولة عن تنسيق المخيمات في حالات النزوح الناشئ عن الصراعات، بينما تكون المنظمة الدولية للهجرة الوكالة الرئيسية في حالات النزوح الناشئ عن الكوارث الطبيعية. ويمكن اختيار الوكالات الأخرى لتصبح وكالات رئيسية لبعض العمليات الخاصة، مثلما قام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بتولي دور قائد المجموعة/منسق المخيم منذ ٢٠٠٤ في دارفور. وتكون الوكالة الرئيسية وبدورها في تنسيق المخيمات مسؤولة عن جميع المخيمات التي تستضيف النازحين داخليا، وتشمل وظائفها الرئيسية على تقديم الدعم للسلطات، وضمان بقاء المجال الإنساني مفتوحاً واحترام المعايير الدولية وتخصيص منظمات إدارة المخيمات لكل مخيم وإعداد أنظمة إدارة المعلومات، إضافة إلى ضمان العمل مع الشركاء لجمع ومشاركة المعلومات حول الخدمات الإنسانية والفجوات الموجودة في المخيمات.

وفي بعض الحالات، تولت الجماعات المنظمة المؤلفة من المقيمين في المخيمات دور إدارة المخيم. ولكن الأمر الأكثر شيوعاً أن تقوم منظمة غير حكومية بتولي هذه الوظيفة. ومن المهم وجود كيان واحد مخصص للعمل كنقطة بؤرية داخل المخيم ولضمان أن جميع الأنشطة الإنسانية ترتكز على مشاركة النازحين داخليا، والتنسيق معهم، وتناظر المعلومات المتناسقة حول الحماية واحتياجات المساعدة، والتموين والفجوات.

شراكة إدارة المخيمات وتنسيقها عمليا

ويتوفر لدى المساهمين في هذا المجال، على الرغم من عدم فهم جميع المزاويل لإدارة المخيمات وتنسيقها فهما جيدا بعد لأنها قطاع جديد، وعي متزايد بأنها تساهم في تحقيق تنسيق أفضل، فقد أضافت زخما للمبادرات لبناء قدرات المزاويل الميدانيين وعملت على نشر الوعي الخاص بالقطاع الجديد ودوره في تحسين الوضع الإنساني في مخيمات النازحين داخليا.

كما نشهد دلائل واضحة على أن التعاون بين الوكالة الرئيسية وبين المنظمات غير الحكومية أكبر من التعاون القائم بينها وبين السلطات الحكومية المحلية، وبينما تتغير الشراكات على المستوى الميداني من عملية لأخرى فإن التنسيق الذي تتزعمه الوكالة الرئيسية وإدارة المنظمات غير الحكومية يظهر تماسكا أكبر بينما من الأرجح أن تتم عملية إدارة الشؤون التي تجربها السلطات المحلية وفقاً لظروف وأوضاع محددة.

وتتحمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشكل متزايد مسؤولية تعبئة الموارد لأنشطة إدارة المخيمات وتنسيقها، فعند بدء المجموعة في أوغندا وليبيريا تولت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الدور الرئيسي لتنسيق المخيمات وكرست الموارد اللازمة لهذا الغرض، ولكن المنظمات غير الحكومية الدولية الشريكة على الأرض افترقت للموارد الضرورية لفعاليات إدارة المخيمات. وفي شرقي تشاد قامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مؤخرا بتمويل منظمات غير حكوميتين دوليتين لتنفيذ إدارة المخيمات في مخيمات النازحين

داخليا. إن تنفيذ أنشطة إدارة المخيمات وتنسيقها يتوقف بشكل حاسم على قدرة المنظمات غير الحكومية على تعبئة المزيد من التمويل:

■ يجب على الجهات المانحة أن تضمن توزيع الموارد المتوفرة لأنشطة إدارة المخيمات وتنسيقها توزيعاً متساوياً على قائد المجموعة والشركاء من المنظمات غير الحكومية.

■ يجب على المنظمات غير الحكومية المشتركة في إدارة المخيمات أن تصل إلى موارد تمويل جديدة.

■ يجب على مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشريكته في قيادة المجموعة، المنظمة الدولية للهجرة، أن يحثا الجهات المانحة على تقديم التمويل في الوقت المناسب للشركاء من المنظمات غير الحكومية.

تعمل جين وانجرو مويغاي (muigaij@unhcr.org) كموظفة سياسة أولى في قسم الخدمات التشغيلية في المقر الرئيسي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المسؤول عن دعم المجموعة العالمية لإدارة المخيمات وتنسيقها. للمزيد من المعلومات انظر

<http://ocha.unog.ch/humanitarianreform/VA=Default.aspx?tabid>

مجموعة الأدوات الخاصة بإدارة المخيمات



إدارة المخيمات داخل كل قطاع من القطاعات المعرفة، كما تشمل أيضاً على أدوات (قوائم تدقيق، ونماذج رقابة ومبادئ توجيهية) وقوائم لقراءات ومراجع هامة.

لقد استخدم العديد من مئات الأفراد والمنظمات مجموعة أدوات إدارة المخيمات ميدانيا منذ عام ٢٠٠٤، ومنها وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية المحلية والمجتمعات. ومن الدول التي تستخدم فيها مجموعة الأدوات أو استخدمت فيها هي ليبيريا، والسودان، وباكستان، وسري لانكا، وبورندي، وأوغندا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وكينيا، واندونيسيا، وتيمور الشرقية، وجورجيا، ولبنان، وإثيوبيا، والفلبين.

مجلس اللاجئين النرويجي في أوسلو هو المنسق الخاص بمجموعة أدوات إدارة المخيمات في مشروع إدارة المخيمات المشترك بين الوكالات. للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على veit.vogel@nrc.no

يمكنكم الحصول على مجموعة الأدوات من www.nrc.no/camp أو طلب نسخة مطبوعة من: مجلس اللاجئين النرويجي، صندوق بريد رقم 6758، St Olavs Plass، 0130 أوسلو، النرويج.

مجموعة الأدوات الخاصة بإدارة المخيمات هو كتيب ألفته ونشرته المنظمات الأعضاء في مشروع إدارة المخيمات المشترك بين الوكالات: وهي مفوضية الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، ومكتب تنسيق المساعدات الإنسانية، ولجنة الإنقاذ الدولية، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ومجلس اللاجئين النرويجي. ويحتوي هذا الكتيب على معلومات أساسية حول معظم مظاهر العمليات في المخيمات، مثل التخطيط للمخيمات وإغلاقها، ومشاركة المجتمعات، ولجان المخيمات، والتسجيل، والحماية، والوقاية من العنف الجنسي والعنف الجنساني، والتوزيع، والمياه والصرف الصحي، والأمن، والصحة الجسدية والنفسية، والتعليم، والتنسيق وإدارة المعلومات.

ويمكن تطبيق مجموعة الأدوات في حالات اللاجئين وحالات النازحين داخليا التي تنشأ من النزاعات أو الكوارث الطبيعية. وهي تكمل المبادئ التوجيهية القطاعية والمعايير القائمة مثل كتيب سفير SHERE Handbook وكتيب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لحالات الطوارئ والكتب الفنية الأخرى. وتحدد مجموعة الأدوات هذه أدوار ومسؤوليات وكالة